ولا يعلمون ما وراء المرتبة التي تتسع الجهل بها الأمر العلم
الله به وما لم يعلمهم الله به بقي محتجبا عنهم لعدم
أعلم الخلق بعلم الله قال تعالى ولا يحيطون به علما
وقال ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء قلت
للشيخ رضي الله عنه فما معنى الفتح المذكور في قوله تعالى
إنا فتحنا لك فتحا مبينا فقال هو فتح الحديبية قال
تعالى فجعل من دون ذلك فتحا قريبا قلت لو ذكر
صاحب الإبريز أنه في حالة المشاهدة قال بإمعان
النظر وإن واسعة والشيخ مسلم له فيما له لأنه صاحب
بصيرة نافذة وكذلك ما قاله في قوله تعالى وتخشى الناس
الآية كان النبي صلى الله عليه وسلم معتوبا عليه في صغره
ولم يكن صاحب حجاب حتى يقال إنه فتح عليه في ذلك الوقت
والله أعلم بما أراد ذلك الشيخ وإذا علمت هذا علمت
أن الذنوب التي ذكرت في حق الرسل عليهم الصلاة
والسلام والأفعال التي تصدر منهم في صورة المخالفة
ليست

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٢٠٢

ليست بذنوب حقيقية وإنما هي مباحة في نفس الأمر لهم
إذ هم تبع لكل من يفعل ذلك الفعل وإنما وقع العتاب
عليهم والمؤاخذة في الدنيا ببعض مصائب الدنيا
كما قدمنا حاشا سيد الوجود صلى الله عليه وسلم
إنه لم يقع له شيء من المؤاخذة على ما فعله وهو المغفور له
عنه يعني أن ما تقدم من ذنبه وما تأخر كما حكى الله
عن سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام
في قوله تعالى ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا
ثم أناب هي مؤاخذة على ما صدر منه عليه الصلاة والسلام
من قوله لأطوفن الليلة على مائة امرأة كلهن تأتي بفارس
يقاتل في سبيل الله ولم يقل إن شاء الله فعوقب
بشق إنسان كما في الخبر قال صلى الله عليه وسلم
ولو قال سليمان إن شاء الله لكان ما قال أو كذلك
من هذا القبيل ما وقع لصاحب الحوت عليه السلام
حيث خرج من قومه مغاضبا بنفسه كما قال سبحانه وتعالى وذا النون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1